

**حالات وأحداث عنصرية**

**مدة الفعالية**: 40-90 دقيقة.

**مناسبة للصفوف**: الخامس ـ الثامن.

**مقدمة:**

ينكشف التلاميذ من خلال هذه الفعالية إلى معرفة العنصرية وما يميزها. يواجه التلاميذ حالات وأحداث من الحياة اليومية وسيكون عليهم أن يقرروا إذا كان فيها عنصرية أم لا. في الختام يعدّ التلاميذ تقريرا عن صورة الوضع بالنسبة للعنصرية في البيئة المدرسية ويعملون على اجتثاث الظاهرة.

**الأهداف:**

* فهم ظاهرة العنصرية على ميزاتها وتفسيراته
* رفع الوعي بخصوص ظاهرة العنصرية بشكل عام والعنصرية في الصف والمدرسة بشكل خاص
* تشجيع التلاميذ العمل على التصدي لظاهرة العنصرية في المجتمع.

**قسم أ:**

نكتب على اللوح كلمة عنصرية ونطلب من التلاميذ أن يذكروا كلمات تخطر على بالهم لدى سماع الكلمة؟ ما هي المشاعر التي تثيرها فيهم؟

نعرض على اللوح تعريفين لكلمة عنصرية:

تعريف 1

|  |
| --- |
| **ما هي العنصرية?**"اضطهاد، إهانة، تحقير، إظهار عداء، عدوانية أو عنف، أو التسبب في سجالات تجاه جمهور أو قطاعات من السكان، وكل ذلك بسبب لون بشرة أو انتماء لعرق أو أصل قومي ـ إثني". (من بند 144 في قانون العقوبات). |

تعريف 2

|  |
| --- |
| **ما هي العنصرية?**وصم شخص أو مجموعة على أنهما أدنى، على أساس صفات نمطية يُعبّر عنها بلغة بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية. ضمن الخطاب العنصري تعتبر هذه الصفات إشارة للدونية وغير قابلة للتحوّل وجوهرية بالنسبة للمجموعة. (بروفيسور يهودا شنهاب). |

**قسم ب:**

**سير الفعالية:**

تمهيدا للفعالية ينبغي جمع تقارير وقصص توثّق حالات عنصرية داخل المجتمع الذي نعيش فيه.

\*في الملحق 5 اقتراحات لقصص يُمكن استعمالها وقت الحاجة.

يتوزّع التلاميذ على أربع مجموعات داخل الصف. تقرأ كل مجموعة حالة وتجيب على الأسئلة التالية:

1. هل نحن بصدد حالة عنصرية؟ سوّغوا الإجابات.
2. ضد مَن تم توجيه العنصرية في الحالات أمامكم؟
3. هل تعرفون أشخاصا ضحايا عنصرية أو تمييز؟ احكوا عن حالات مررتم بها بأنفسكم، أو سمعتم عنها من أصدقاء.
4. كيف شعرتم؟/ماذا يشعر هؤلاء الناس؟
5. أي حقوق إنسان انتُهكت جراء العنصرية؟
6. لماذا ينبغي ألا نصمت حيال مظاهر العنصرية؟
7. هل تمسّ هذه الظاهرة الديمقراطية ـ حسب رأيكم؟
8. ماذا ينبغي أن نفعل للتصدي لهذه الظاهرة؟

**تلخيص:**

العنصرية هي ظاهرة اجتماعية قائمة داخلنا وفي العالم وهي تقوم على أساس مبنى القوة بين الناس، أناس يملكون القوة قد يضطهدون أناسا آخرين، والطريقة الوحيدة لاجتثاث العنصرية هي الاعتراف باختلاف الآخرين واحترامهم على ما هم عليه.

في التلخيص، ينبغي التأكيد على مسؤولية كل مواطن/ة في النضال ضد العنصرية وتشجيع الفاعلية ضد الظاهرة.

**ملحق لفعالية أ**

حالة 1:

**أولاد عرب أبناء 12 تعرضوا للاعتداء بأيدي مسافرين في حافلة في القدس**

تعرّض**[97](http://www.haaretz.co.il/misc/2.444/1.1914487%22%20%5Cl%20%22commentsForm-1914487)**[הוסף תגובה](http://www.haaretz.co.il/misc/2.444/1.1914487#commentsForm-1914487) أولاد عرب في ألـ 12 إلى اعتداء من مسافرين بالغين في حافلة في القدس. كان هذا في نهاية اليوم الدراسي عندما صعد حوالي عشرة من تلاميذ الصف السادس من المدرسة الثنائية اللغة في القدس إلى حافلة تتجه إلى حي "بسغات زئيف". اكتشف زوجان من المسافرين خلال الرحلة أن التلاميذ يتحدثون اللغة العربية فيما بينهم. بدأ الزوجان بالشتم وإطلاق العبارات العنصرية تجاه التلاميذ. أحدهما بصق العلكة في فمه باتجاه التلاميذ. بعد أن نزل الزوجان المضايقان من الحافلة واصلت مسافرة بالغة المضايقات. حسب شهادات التلاميذ كما أدلوا بها أمام إدارة المدرسة شتمتهم المسافرة لدقائق طويلة. وقالت، فيما قالته، "اخجلوا أنكم بني بشر"، "قرود"، "لا حقّ لكم في العيش" وغيرها.

بعد ذلك بدأت المسافرة بمهاجمتهم جسديا. ومما فعلته أنها ضربت وشدّت شعر إحدى التلميذات. عندها فقط قبل السائق أن يوقف الحافلة. وبعد أن رفضت المعتدية النزول استدعى الشرطة التي احتجزتها للتحقيق.

[הורד עכשיו ללא תשלום **הארץ iPhone**](http://itunes.apple.com/us/app/id521559643)

[הורד עכשיו ללא תשלום **הארץ android**](https://market.android.com/details?id=com.haaretz)

* [לתגובות (97)](http://www.haaretz.co.il/misc/2.444/1.1914487#commentsForm-1914487)
* [הדפס](http://www.haaretz.co.il/misc/2.444/1.1914487)
* שלח לחבר
* [שתף בטוויטר](http://twitter.com/haaretz)

بعد ذلك بدأت المسافرة

עוד כתבות בנושא

* [חשד ללינץ' בירושלים: עשרות נערים תקפו שלושה פלסטינים17.08.2012 | 11:11](http://www.haaretz.co.il/news/law/1.1803801)
* [שני צעירים פלסטינים הותקפו בירושלים במוט ברזל בידי יהודים03.04.2012 | 10:36](http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1678252)

**حالة 2:**

دانئيل أورياة وجادي بكادو، من النشطاء القياديين في مناهضة التمييز ضد الطائفة الأثيوبية في إسرائيل تقدما بدعوى تعويضات بقيمة 120 ألف شيكل في محكمة الصلح في هرتسليا ضد نادي "القط والكلب" ونادي "هبوبا مارا"، في تل أبيب بادعاء أنهما تعرّضا للتمييز مهين بمنعهم من الدخول على خلفية أصلهم خلافا لصديقين لهما أبيضا البشرة دخلا على مرأى منهما قبل دقائق دون أي عائق.

حسب أقوالهما، خرجا، يوم 20/10/2009، لقضاء الوقت مع أصدقائهما في نوادٍ في تل أبيب إلا أنهما لم يستطيعا تجاوز عملية الانتقاء على باب النوادي وبقيا في الخارج فقط بسبب أصلهما.

**حالة 3:**

"الأرنب الأبيض" معروف لمحبي الرسوم المتحركة، ولأولئك الأقل اهتماما، بقصص "أليسا في بلاد العجائب". نذكر الشخصية المحبوبة للأرنب السريع من فيلم "وولت ديزني" القائم على أساس كتاب لويس كارول. لكن الشخصية المرسومة تختلف كليا عما هي في الواقع. مؤخرا تدور في الولايات المتحدة محاكمة ضد "ديزني" بدعوى أن شخصا عمل في البارك التابع للشركة ولبس هيئة الأرنب تعامل بعنصرية تجاه الأولاد سود البشرة.

في الأشهر الأخيرة تقاضي عائلة مسان دييغو في ولاية كاليفورنيا شركة أفلام الرسوم بهدف منع تكرار حالات مشابهة حصلت مع أبنائها. حسب العائلة، ساعة زاروا البارك التقوا "الأرنب الأبيض" الذي امتنع عن معانقة الطفلين ورفض إمساك أيديهم ـ خلافا لما فعله مع أولاد "بيض". "اقتربت منه لكنه أدار لي ظهره" ـ قال جييسن بلاك ابن السادسة. وعندما سُئل من قبل مراسلة شبكة "فوكس" الأمريكية كيف شعر في اللحظة ذاتها قال: "مُحزن".

شقيق جييسن الأكبر، إليجيه، أراد فقط أن يُمسك بيد الأرنب. "حاولت الإمساك بيده إلا أنه أزاح لي يدي"، قال. وقال والد الطفلين أن أفراد الأسرة اعتقدوا أنهم بشأن سياسة جديدة لدى شركة ديزني تقضي ألا تُمسك "الدمى" الأولاد. إلا أن اعتقادهم خاب عندما رأوا الأرنب يعانق أولادا بيض البشرة. "سبب الأمر لولديّ مشاعر فظيعة" قال الأب. عرض أفراد العائلة أمام إدارة "ديزني" الصور فاقترحت عليهم بطاقة VIP. رفضوا الاقتراح وطلبوا اعتذارا وفصل العامل العنصري حسب قولهم. "القضية مبدئية وهي بشأن ما الذي ستفعله لتغيير الوضع للأفضل وضمان عدم تكرار ما حصل مع عائلات أخرى"، قالت العائلة.

حالة 4.

# أولاد أثيوبيون ناموا على الأرض.

وصل حوالي 200 من الأهالي وأولادهم إلى مجمع الدوائر الحكومية في بئر السبع للتظاهر ضد التمييز على خلفية عرقية في روضة "أوتسار هحييم" في المدينة. حسب أقوالهم يتم التعليم في هذه الروضة في صفين منفصلين ـ الأول، للأولاد من اصل أثيوبي والثاني، لسواهم من الأولاد. وقد حضر للتظاهر ممثلون عن السكان الأثيوبيين الذين حاولوا أن يغلقوا المفرق المجاور. حسب أقوال الأهالي، الأولاد الأثيوبيين مركزين في مبنى منفصل تماما عن الأولاد البيض ومسؤول عنهم طاقم تربوي منفصل طيلة ساعات اليوم. الروضة المنفصلة لا تتوزع على فئات عمرية مختلفة وإنما يضمّ سوية أطفال صغار جدا وأطفال في سنّ الروضة الإلزامية. بالمقابل، الروضة الأخرى موزّعة كما هو مطلوب على مجموعات عمرية مختلفة.

احتج الأهالي على التمييز في الشروط التي يتم فيها إيواء الأطفال. حسب الأهالي، الشروط في الروضة المنفصلة حيث الأولاد الأثيوبيين سيئة للغاية ومبنى الروضة والتجهيزات فيه غير مناسبة لروضة أطفال. مقابل ذلك في الروضة الأخرى شروط أفضل بما لا يُقاس.

"الأولاد ينامون على الأرض في غرف منفصلة" ـ قالت لـ ynet فرنوس لاكا والدة أحد الأولاد في الروضة في الثانية من عمره. "كل أولاد الروضة يأكلون بواسطة طقم مشترك واحد من معالق وشُوك، خمسة أولاد حول الطاولة بطقم واحد وفقط الأولاد الأثيوبيون". وأضافت أنها أبلغت بلدية بئر السبع إلا أننهم لم يتعاملوا مع شكواها بجدية. "أحسست بالإهانة الشخصية. تماثلت مع ابني الصغير الذي يعاني في الروضة حيث من المفروض أن تحميه الروضة وتحافظ عليه".

**حالة 5:**

نُشر قبل عدة أيام أن إدارة فريق بيتار القدس لكرة القدم تخطط لتدعيم الفريق بلاعبيْن مسلمين من تششنيا. في أعقاب ذلك خرج قسم من المشجعين باحتجاج صارخ وعنصري هدفه إرسال رسالة واضحة للإدارة وهي" لن يلعب مسلمون في الفريق". وتم التعبير عن الاحتجاج برفع لافتات وهتافات عنصرية في المباراة الأخيرة للفريق. ينضم هذا الحدث إلى أحداث كثيرة أخرى على مدار عمر الفريق حيث عارض مشجعون له وصول لاعبين عرب ومسلمين إلى الفريق. تجدر الإشارة إلى أن مظاهر العنصرية من المشجعين وكذلك من اللاعبين منتشرة في ملاعب كرة القدم الإسرائيلية وفي العالم أيضا وغير محصورة في مشجعي بيتار فقط. مع هذا يبدو أن الدعوة القاطعة إلى رفض لاعبين بسبب أصلهم العربي و/أو المسلم هو التعبير الأخطر عن العنصرية في الرياضة الإسرائيلية. اقرؤوا الخبر الذي نُشر في موقع الرياضة ONE وكذلك [كلمة هيئة التحرير](http://www.haaretz.co.il/opinions/editorial-articles/1.1916149) صحيفة هآرتس في الموضوع.